للنساء فقط

الطبعة الأولى

وئام
تنمية أسرية
weaam.org.sa

هذا هو الرجل

ما لا تعرفه النساء عن الرجال

إعداد:
عبدالرحمن بن محمد اليحيى

المراجعة العلمية:
د. فؤاد بن عبدالرحمن الجغيمان

الإهداء

أهـدي هـذا الكتاب إلى أبـي وأمي؛ فقد أحسـنوا تربيتي حتى كـبرت، ورأيت الحياة جميلة!

أهدي هذا الكتاب لزوجتي وأبنائي؛ الذين عانو كثيرًا مدةَ تأليف هذا الكتاب!

أهدي هذا الكتاب لأخوتي وأخواتي؛ فقد تعلمت منهم الكثير!

أهـدي هذا الكتاب إلى كل من سـاعدني على إعداده، ومنهـم الدكتور: فؤاد بن عبد الرحمن الجغيمان.

أهدي هذا الكتاب إلى كل من ساعدني على إعداد الكتاب، ومنهم الأستاذ: سيف بن عبدالله الصعب.

أهـدي هذا الكتاب إلى كل من سـاعدني على إعداد الكتـاب، ومنهم الدكتور إياد علي أحمد

أهدي هذه النسخة إلى:

من:

قبل أن تقرأي الكتاب

رسالة إلى المرأة:

إذا كنت تريدن لحياتك الزوجية السعادة

فعليك بقراءة هذا الكتاب، فإن فيه مايكفيك لمعرفة شـريك حياتك بإذن الله ..

رسالة إلى الرجل:

إذا كنت متضايق من تعامل زوجتك أو من أسلوبها أو أنها لاتفهمك،

فعليـك إهدائهـا هـذا الكتاب وسوف ترا ما يسـرك في كل النواحي إن شاء الله ..

انتبه هذا الكتاب مخصص للنساء فقط

تقديم

لسعادة الدكتور: فؤاد بن عبد الرحمن الجغيمان

خبير التدريب والتطوير

منسق مبادرة تأهيل المقبلين على الزواج على المملكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١).

والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد

تدور في أذهان الشباب والفتيات الراغبين في الزواج أسئلة ومخاوف كثيرة في عملية إدارة حياتهم الزوجية بنجاح، فيبتدئون في البحث عن الكتب المتخصصة التي تنير لهم الطريق وترسم لهم لوحة فنية لجوانب الحياة المختلفة، خاصة ما يتعلق بالعلاقة الخاصة بين الزوجين، فلا يجدون ما يشفي الغليل ويروي الظمآن.

ويأتي كتاب: هذا هو الرجل

لأخينا وحبيبنا الأستاذ عبدالرحمن اليحيى.

شمعة تضيء للعروسين حياتهم الزوجية فقدّم في هذا الكتاب خبراته الكبيرة في مجال التدريب والاستشارات ونثرها للقارئ بأبسط عبارة وأرق أسلوب وبما يحاكي اهتمامات المقبلين على الزواج.

شكرا أخي عبدالرحمن على دعوتك لتقديم الكتاب، وأسأل الله أن يبارك فيما كتبت وأن يكون صدقة جارية في ميزان حسناتك.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن نبارك للعروسين وأوصيهم بقراءة الكتاب بتمعن والعمل بكل ما فيه من درر.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

فاللهم لك الحمد حتى ترضا، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا. الحمد لله؛ وفقتني لفكرة تأليف هذا الكتاب، والحمد لله؛ أعنتني حتى انتهاء تأليفه، وأسألك أن تكتب له القبول، وأن يُنتفع به!

بعد أن ألفتَ كتابي «أمور يجهلها الرجال عن النساء- المخصص للرجال فقط»، تبدّلت حال أكثر من قرأ الكتاب، وتحسنت حياتهم الأسرية، وعندما بدأتُ ألاحظ أن السعادة في الحياة الزوجية يجب أن يكون فيها نوعاً من التوازن، ويتعرف النساء على الرجال؛ كي يكونوا سعداء مع أزواجهم، بدأتُ تأليفَ كتابٍ خاص بالنساء؛ كي يفهموا الرجل.

فإنه لايخفى على الكثير أن هناك مشاكل أسرية قد لا تظهر خارج البيت، وتتراكم على الزوجة، وتبدأ بالنفور من زوجها؛ لأنه يتصرف تصرفات لاتفهمها، ولربما تستغربها،وينشأ في ذهنها صورةً أن زوجها غريبٌ، وتنشأ بعض التصورات الغريبة والسيئة، ولربما تطلب الزوجة الطلاق؛ بسبب هذه التصرفات الغريبة. وهي بالحقيقة ليست غريبة؛ لأن الله خلق الرجل على هذه الطريقة.

المشكلة الأكبر هي: أن المرأة تعتقد أن الرجل خلقه الله مثل المرأة، وهذا خطأ كبير يقع فيه الكثير من النساء، حيث يجب التفريق بين خِلقة الرجل وخِلقة المرأة، وبينهما فرق كبير، سواء في الجسم أو النفسية أو العقلية.

والعجيب أن المرأة إذا عرفت كيف خلق الله الرجل فهمت تصرفاته،وسببها، وعرفت كيف ترضي زوجها وكيف تسعده بطريقة سهلة وبلا عناء.

ونظراً لأهمية الدورات: فقد قدمتُ دورات كثيرة للنساء في الحياة الأسرية، وتبدل حال الكثير منهن إلى الأفضل، واتجهوا للسعادة الزوجية؛ ولأن هناك كثيراً من النساء لايستطعن حضور الدورات الأسرية لأسباب كثيرة؛ فقد عقدتُ العزم على تأليف وجمع وترتيب مادة تكون جريئة جداً؛ كي تبين الأمور الخفية التي حيرت الكثير من النساء.

وقد اجتهدت في جمعه من عدة مراجع وحقائب ومقالات وخبرات؛ كي يخرج كتاباً ينير طريق النساء ويجعل حياتهن الزوجية سعيدة من جميع النواحي، وكتبته بعبارة سهلة وبسيطة كي يسهل فهمه على المرأة غير المتعلمة والمرأة المثقفة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المؤلف

المبحث الأول

أكبر أسباب المشاكل

من أكبر المشاكل الأسرية التي نسبتها من ٦٠ ٪ إلى ٨٠ ٪ سببها :

أن الرجل يتعامل مع المرأة على أنها رجل.

أن المرأة تتعامل مع الرجل على أنه امرأة.

وهذا الأمر مقلق ومزعج إلى أبعد درجة، ويجعل الحياة الأسرية في نزاع، ومشاكل. وكل شريك يحاول أن ينتقم من شريكه؛ بسبب ظنه أنه هو مصدر قلقه وانزعاجه.

ومثال ما ذكرته في الشطر الأول من المقدمة؛ فالرجل يريد من زوجته إذا قال لها كلمة أو أمرا ما، أن تستجيب له بسرعة، وتفهم ما يقول بدون أن يصرح، أو يذكر التفاصيل، ويريدها أحيانا أن تكون قوية فلا تضعف ولا تبكي أو تتباكى عندما ينهرها، ويسمعها كلاما جارحا،ويريدها ألاّ تطلبه كلام الحب، ويريدها ألاّ تزعجه بكثرة الكلام.

ومثال الشطر الآخر من المقدمة؛ فالمرأة تتعامل مع الرجل على أنه امرأة، تريد منه أن يفهمها من غير أن تصرح بما تريد، تريده أن يستمع لكلامها من غير أن يقاطعها، تريده أن يتفاعل معها في كل أمر يخصها، تريد أن يغرقها بكلام الحب، ويشعرها باهتمامه بها في أبسط الأمور، وإن شئت قل أتفهها، هكذا هي! ولا بد أن تتقبلها وإن خالفت طبيعتك.

فيا أختي.. إن كنت تريدين حياة سعيدة، بسيطة، متكيفة مع ركن الحياة الزوجية الآخر؛ ففي هذا الكتاب ستجدين – بإذن الله – إيضاحا وتفصيلا لذلك.. وأنا على ثقة بأنك – بإذن الله – ستخرجين بشيء من فنون الحياة الأسرية، وتكونين قادرة على التحكم بها، ومتفاهمة مع زوجك، ويكون كل شيء وفق ماتريدين بأسهل وأيسر طريق..

المبحث الثاني

خصائص الرجل والمرأة (١)

هنا سوف أبين لك شيئا من خصائص الرجل؛ وشيئا من طبائعه، وأبين لك كيف خلقه الله عز وجل، وماذا قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم، وماذا قال عنه علماء النفس البشرية، حتى تتعاملي معه المعاملة الصحيحة، وسوف أبين لك أيضا، شيئا من خصائص المرأة؛ لتَرَي الحدود التي لا بد تقفي عندها، وتدركي ما هي الخصائص والقدرات التي جبلتي عليها.

** اعلمي أن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾، ويقول: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾، ويقول: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ وهذا يعني أن بينهما – الرجل والمرأة – اختلافا ظاهراً.

من خصائص الرجل والمرأة:

الأمر الأول: الجسم والأعضاء:

فالرجل: قد آتاه الله قوة خارجية في بنيته الجسمية، فيقع على عاتقه حماية الديار، والأعراض من المعتدين، وهو المعول عليه في الحروب، وعلى المستوى الأسري؛ فهو المعول عليه في حمل ما ثقل من أغراض المنزل ونحو ذلك.

أما المرأة: فتختلف عنه، وقد تكون أقدر منه على بعض الأشياء، فهي تحمل في بطنها ذريتها، وتضعها بمشقة بالغة، وكل هذا يأخذ منها جهدا كبيرا، يتأثر منه ظهرها، ورحمها، وغير ذلك مما أنت أعلم به..

الرجل: يهتم بعقله أكثر؛ لأنه يتحمل أعباء المعيشة، وأعباء السكن، وأعباء السفر، وأعباء أسرته، كل هذه لابد أنه تأخذ مساحة كبيرة في تفكيره. وعندما لا يكون مهتما

(١) للمزيد في هذا الموضوع اقرأ كتاب: الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

بعقله تضيع الأسرة كاملة، وهذا الأمر عند غالب الرجال، وهو طبيعة تكوينهم، وقد يشذ عن هذا الأمر بعضهم بسبب عوامل متعددة، لكن لا يقاس عليه.

أما المرأة: فهي أقل اهتماما بعقلها من الرجل، وأكبر اهتماماتها؛ هو الاهتمام بجسدها، ومظهرها، وعاطفتها، وأناقتها، وجمالها، وكل أمر يتصل بهذه الاهتمامات. ولا تثريب عليها؛ لأن هذه طبيعتها التي جبلها الله عليها، يقول الله عز وجل: (أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) الزخرف ١٨، فمدحها بأنها تنشأ منعمة في حلي ونعمة، وأنها في الخصام لا تبين.. وهذا ضعف لو كان في الرجل، أما المرأة فموطن مدح وثناء.

الرجل: هل تعلمين أنه يفضل الصمت في غالب أحيانه، وخاصة إذا كان في المنزل؟ نعم.. هو كذلك؛ لأنه يحتاج أن يدير الفكرة في رأسه، ويفكر بعمق قبل أن يتكلم، أو يصدر قرارا، أو رأيا، ولذا يجب التنبه أن هذه الصفة من صفات الرجل، ولا تستعجلي في طلب الجواب منه عندما تسأليه عن شيء، أو تطلبي منه طلبا من طلبات المنزل؛ لأنه يفكر في الطلب من جهات وزوايا متعددة، فمثلاً: الزوجة إذا طلبت من زوجها السفر، فإن الرجل يسكت ولا يتكلم، وفي هذه اللحظة تفكر المرأة أن زوجها غير مهتم بطلبها، ولن ينفذه، وقد تضيق عليه بالكلام، وربما يرتفع صوتها، وتتكلم عليه بعبارات جارحة، مضمونها أنه غير مهتم بها، أو أنها آخر اهتماماته، ونحو ذلك..

وما تفكر به المرأة قد لا يكون صحيحا..

الآن سوف نعرف ماذا يدور في رأس الرجل عندما تطلب منه زوجته السفر مثلا، يبدأ يدير فكرة السفر في عقله ويسأل نفسه عدة أسئلة وهي: ١ - هل السفر في هذا الوقت مناسب؟ ٢-هل عندي ما يكفي من المال؛ لنغطي تكاليف هذا السفر، ولأكون في سعادة أنا وزوجتي؟ ٣-هل أستطيع أن أحصل على إجازة من عملي في هذا الوقت؟ ٤-هل عندي مواعيد أو ارتباطات اجتماعية أو خاصة في وقت سفري؟ ٥-هل سيارتي جاهزة للسفر؟ محركها إطاراتها..إلخ ؟ ٦- إلى أي جهة سنذهب وإلى أي مدينة نسافر؟ كل هذه الأسئلة وغيرها، سوف تمر في عقل الرجل إذا طلبت منه زوجته السفر؟ وإذا طلب منه غير السفر فإن هناك أسئلة أخرى أكثر من هذه.

والعجيب أنه لا يستطيع أن يرفع صوته وهو يفكر، بل يكون صامتاً، ويحب أن يكون المكان هادئا، ويعطى وقتا كافيا؛ ليقرر، فربما يقرر بعد ساعة! أو يحتاج إلى وقت أكثر؛ ليجري فيها اتصالات، وزيارات لأماكن شتى؛ ليقرر هل يستطيع أن يجيب زوجته بما طلبت أم لا؟

لذا؛ ينبغي للزوجة العاقلة: إذا طلبت من زوجها أي طلب، أن تتركه بعض الوقت؛ ليفكر، ولا تطالبه بالرد الفوري. ولا يمنع ذلك أن تعود عليه بالسؤال بعد يوم أو أكثر، ولكن بلطف، فتسأله: هل سنسافر؟

- مثال آخر يبين الفقرة السابقة: أن الرجل إذا دخل بيته، فإنه يفضل الصمت، وفي الغالب يرجع ذلك إلى أن بعض الرجال إذا تكلم في أمنياته المستقبلية أمام زوجته، فإن الزوجة تأخذ هذا الأمر مأخذ الجد، فمثلا: يتكلم الزوج أمام زوجته بتمنيه السفر بعد ثلاثة أشهر، وهو كلام عابر، ثم يتفاجأ بعد ثلاثة أشهر، أن زوجته تطالبه بما وعدها به، وهو هذا السفر الذي تكلم به على وجه الأمنية. فيتعجب الزوج من كلام زوجته، ثم يدخل في صراع معها على أن هذا لم يكن منه وعدا، وهي تصر على أنه وعد، وهنا تنشأ المشكلة بينهما. لذا؛ قلنا بأن الزوج يفضل الصمت في بيته؛ ليسلم من أمثال هذه المشكلات.

أما المرأة: فعلى العكس من ذلك في مثالنا السابق، فكلامها كثير غالبا، وعندما نقول بأن كلامها كثير فليس ذلك منطبقا على كل النساء،إنما قلنا غالبا؛ والسبب في أن المرأة كثيرة الكلام، هو أنها تفكر بصوت مرتفع؛ بمعنى:أن الرجل إذا طلبت منه زوجته طلبا كالسفر مثلا، فإنه يفكر بكل ما يتعلق بالسفر، كما بينا سابقا، ولا يتكلم، ويريد ظروفا هادئة، أما المرأة فبعكسه تماما، فهي تتكلم بالأسئلة بصوت مرتفع، وتجيب عنها بصوت مرتفع.

والسبب: أن المرأة عندما يخطر لها شيء ما، تتكلم به مباشرة، بصوت مسموع، وهذه مشكلة كبيرة بالنسبة للرجال؛ لأن الرجل يحب أن يوفر لزوجته ما تحتاجه، أو تتمناها؛ ولأنه أيضا يريد أن يعبر عن حبه لزوجته بالأفعال؛ ولأنه لا يستطيع أن يعبر عن حبه لزوجته بالكلام – غالبا - وهذا من طبيعة الرجل.

الأمر الثاني: الاهتمام:

الرجل: يهتم بعمله أولا، ويفكر في بيته ثانياً، ولذلك فإنه إذا كان في العمل فإنه يكره أن تتصل به زوجته؛ لأنه يعتبر وقت العمل مقدس، ولا يفكر في بيته حتى لو كان مقصرا في العمل، ومن الصعب على الرجل أن يخرج من عمله؛ ليحضر شيئا لبيته؛ لأن الصباح هو في فطرة الرجل التي فطره الله عليها عدم البقاء في البيت، والضرب في الأرض.

أما المرأة: فتهتم ببيتها أولا قبل عملها إذا كانت موظفة، وهنا محل الإشكال بين المرأة والرجل، فإذا اتصلت به زوجته وهو في العمل تسأله مثلا: (ماذا تريد أن أطبخ لك اليوم لوجبة الغداء) هنا ينزعج الرجل وربما يتلفظ على زوجته، ويقول تسألين عن الغداء في الصباح. وقد يحصل سوء تفاهم بينهما، فتترك الزوجة الطبخ عقابا له؛ ولأنه هو الذي لم يحدد ما يريد، وإذا رجع الزوج للبيت يريد الغداء، وهو متعب وجائع يتفاجأ أن زوجته لم تجهز الغداء، فيغضب، والعجيب أن كثيرا من حالات الطلاق تحدث عند عودة الزوج للبيت من العمل بسبب أن زوجته لم تجهز الغداء، أو

أن زوجته استقبلته بطلبات البيت، أو مشاكل البيت، أو طلبها أنها تريد أن تسافر، وهو الآن في تعب شديد، وفي ظروف لا تسمح أن يسمع مثل هذه الطلبات، إذ إنه يستحضر في ذهنه أن أتى من هذا العمل الذي هو مصدر رزقه هو وعائلته بعد توفيق الله، وهذا عند الرجل له اعتبار كبير في التضحية؛ لأنه يتحمل التعب والضغط النفسي في عمله، وكثرة الأعمال التي يجب أن ينجزها فيه، كل ذلك من أجل توفير المعيشة والاحتياجات الأساسية لزوجته وأولاده، وإذا سمع العتاب من زوجته أثناء دخوله منزله، فإنه يتفاجأ بأنها لا تقدر هذا التعب بشكره عندما يدخل البيت؛ لأن شكر الزوجة لزوجها على ما يقوم به تغسل قلب الرجل من التعب والهم ومشاكل العمل، وتقوي حبال العلاقة بينهما داخل البيت، ويحرص الزوج على إسعاد زوجته.

إذن.. ما الحل؟ الحل هو أن تختار الزوجة وقتا مناسبا، بعد أن يذهب عن زوجها ما لقيه في عمله، وتقول له مثلا: ما رأيك أن نضع جدولاً لوجبة الغداء لكل أيام الأسبوع؟ حتى لا أزعجك باتصال أثناء عملك.

فإذا وضعتي الجدول علقيه على جدار المطبخ، وفي كل يوم شاهدي الجدول، وتأكدي- وفي وقت مبكر- أن أغراض وجبة الغداء موجودة، أو اطلبي من زوجك إحضارها.

وبهذه الطريقة يغلق باب مشاكل كثيرة، لطالما عانت منها كثير من البيوت، وتسير الحياة الأسرية في الاتجاه الصحيح نحو السعادة.

الرجل: من الاهتمامات ذات الأولوية عنده؛ الفراش (الجنس).

ومن أهم المتعة عنده فيه، وأعلاها، هو الإيلاج.

ولذلك إذا قامت الرغبة الجنسية عنده، فلابد أن يكون هناك جماع مع زوجته حتى يصفو ذهنه، وينظر في أمور حياته. هكذا جبله الله، وفطره.

لذلك يجب على المرأة المسلمة أن تراعي هذا الجانب، فإن طاعة المرأة زوجها بالمعروف من أعظم ما تتقرب به المرأة إلى ربها - تبارك وتعالى -، فطاعة الزوج والقيام بأمره، واحتساب الأجر في ذلك على الله سبب لدخول الجنة، كما جاء في الحديث الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها،

وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها؛ قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت). (رواه أحمد وابن حبان، وهو حديث صحيح.) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) (رواه البخاري ومسلم).

إضافة إلى أنه لا بد أن تعلمي - أيتها المباركة - أن الزوج إذا ارتفعت عنده الشهوة، ورغب في أهله، فلا بد أن يصل إلى ما يريد، وإلا فإن ذلك ينعكس سلبا على نفسيته، وأخلاقه، وصحته، وقد يفضي إلى هدم بيت الزوجية؛ لأن هذا من أولى الأولويات عند الرجل، فإذا لم يجده فإنه يرى أن البقاء مع هذه المرأة لا فائدة منه، وقد يدفعه ذلك إلى الوقوع في الحرام.

فلا بد أن تفهمي هذا جيدا، فإنه يختلف عن المرأة، في هذا الجانب اختلافا كبيرا.

ومما يزيد الأمر سوءا، أن الزوجة إذا رفضت طلب زوجها للفراش (الجماع)، أو تعذرت بأنها لا ترغب في أن تستحم قبل أو بعد الجماع مثلا، بسبب أنها قد رتبت شعرها وجهزته لمناسبة ما، أو للذهاب للعمل من الغد، أو أن شعرها يتعبها بعد الاغتسال لكثافته، أو أنه لا يجف سريعا، ونحو هذه الأعذار، فإن درجات الغليان في صدر الرجل ترتفع شيئا فشيئا، وربما أسمعها ألفاظا سيئة، وغالبا يبدأ من هنا في التفكير بمن تسد حاجته بالحلال، وهو الزواج بأخرى، والسبب كما ذكرنا من قبل أن ارتفاع الشهوة عند الرجل سريع، وخطير. وهذه من فطرته التي فطره الله عليها، ولربما أن هذا لو لم يكن في الرجال، لبقي كثير منهم من غير زواج، ولَاختل نظام الحياة، ولكن الله غالب على أمره. فلذا – والله أعلم - وضع الله غريزة الشهوة والرغبة في الجماع في الرجال أقوى من النساء.

وسوف تلاحظ الزوجة أن زوجها بعد أن يقضي وطره منها، تصح نفسه، وينشط فكره، ويزاول حياته بالشكل المطلوب.

أما المرأة: فليس لها اهتمام كبير في الإيلاج، وكثير من النساء لا يفضلن الإيلاج،وهذا ليس عيبا، أو مشكلة، إنما المشكلة لو طلب منها زوجها أن يجامعها، ورفضت لأنها لا ترغب في الجماع، وأن اهتمامها بأشياء كثيرة غير الإيلاج، مثل: الحب، التقبيل، اللمس، الكلام الجميل، تقارب الأجساد، الكلام الذي يجعلها تشعر بجمالها وأناقتها، ونحو ذلك، فهذا يهمها بالدرجة الأولى أكثر من الإيلاج، الذي يسعى له الرجل؛وخصوصا في بدايات الزواج،ولذلك الإيلاج عند كثير من النساء غير مرغوب فيه، وقد ذكر الدكتور كريم الشاذلي في كتابه جرعات من الحب: (والإيلاج عند المرأة عكس ما يتصوره الرجل – لا يزيد على ٩٠٪ فقط من الإحساس الجنسي عندها).

الأمر الثالث: الإثارة:

الرجل: يثيره النظر، وتثيره الرائحة، ويثيره الجسد وتقاسيمه.

المرأة: تثار باللمس، بالكلمات الجميلة، بالمواقف، بالحب، بالاهتمام، بالإعجاب، بالتقبيل..

الأمر الرابع: التجاوب الجنسي:

الرجل: تثور شهوته ورغبته في الجماع بسرعة، ولا عجب في ذلك. فغالبا بمجرد تفكير، أو نظرة، أو سماع صوت، تجعله يفكر بالجماع، بل ويطلبه، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِذَا أَحَدُكُمْ أَعْجَبَتْهُ الْمَرْأَةُ، فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُوَاقِعْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ) رواه مسلم.

المرأة: إثارتها تختلف عن الرجل، فهي بطيئة.

الأمر الخامس: قمة النشوة:

الرجل: لا يحتاجه إلى الكثير من الوقت، فبعض الرجال يقذف شهوته بعد مرور دقيقتين أو خمس، أو نحو ذلك. وهي كافية بشكل عام لوصول الرجل إلى اللذة العظمى، بل إن بعضهم ينتهي من شهوته في أقل من دقيقة، وبعضهم على النقيض من ذلك، فقد يستمر إلى ساعة أو أكثر، وهذه تختلف باختلاف الظروف المصاحبة للرجل.

أما المرأة: فتستغرق في بلوغ النشوة وقتا أطول من الرجل، وفي بعض الحالات نستطيع أن نقول بأنها تستغرق وقتا طويلا. لذا تحرص على مقدمات الجماع، أكثر من الجماع ذاته.

الرجل: توجهه جسدي، لابد أن يمسك الجسد، ويضم أثناء الجماع.

المرأة: ترغب بالكلام الجميل؛ والعبارات الحانية، ونحو ذلك.

الأمر السادس: الأكل والتغذية:

الرجل: يحتاج إلى تناول الطعام بكميات أكبر من المرأة، لأن الله – تعالى – فطر جسمه وبنيته على هذا، فجسمه يحتاج لسعرات حرارية أكبر باستمرار وذلك للأسباب التالية[٢]:

١- بصورة عامة بنية جسم الرجل أضخم من بنية جسم المرأة.

٢- عضلات جسم الرجل أكبر من عضلات جسم المرأة.

٣- الأعضاء الداخلية للرجل أكبر من الأعضاء الداخلية للمرأة.

٤- محتوى الدهون عند الرجل أقل من محتوى الدهون عند المرأة.

ويمكن القول بأن الله – تعالى - جبله على ذلك، من أجل أن يجد، ويعمل، ويكدح في تحصيل لقمة العيش، له ولأولاده وأهل بيته.

ومما يحسن التنبيه عليه هنا: أن الرجل إذا جاع، فإنه يكون في حالة نفسية وجسمية متردية، وهنا يأتي دور الزوجة الذكية في تجهيز ما يناسبه من الأطعمة التي يحبها، وفي الوقت المناسب، وفي أسرع وقت ممكن.

المرأة: عدد كثير من النساء لا تهتم بالطعام الصحي النافع، وإنما تحب الحلويات

(٢) د. أحمد عبدالملك جريدة الكويتية

والسكريات التي تزيد من وزنها، وتؤثر على صحتها، وفوق هذا كثير منهن لا يتحركن كثيرا، ولا يمارسن أي نشاط رياضي، لتحرق سعراتها الحرارية التي تجمعها في جسمها بعد أكلها للحلويات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الرجال يتضايقون من النساء اللاتي يعانين من زيادة في الوزن؛ لأن جمال الجسم ورشاقته، ودقة تفاصيله، وقلة اللحم في بعض الأماكن كمنطقة الخصر، محط اهتمامه، ومرمى إعجابه، فإن أردتي أن تكون حياتك جميلة مع زوجك، فَخُصِّ هذا الجانب بمزيد عناية واهتمام. فعليك أن تحرصي على الغذاء الجيد النافع، وتبتعدي عن الغذاء والطعام الضار، أو المسبب للسمنة ونحو ذلك، واحرصي أن يكون جسمك جاذبا لنظر زوجك، واهتمامه وإعجابه، برشاقته وجماله.

وأن أبيتي وتركتي هذا الجانب، واستمتعتي بأكل ما ترغبين، فلا تلوميه إن بحث عن غيرك، أو فارقك.

وعندما تقول إحدى النساء: لماذا نحن من نحرم من أكل ما نريد ونشتهي لئلا نسمن، أو تختل رشاقة أجسامنا، والرجال يأكلون كل ما يريدون ولا ينظرون إلى هذا الأمر، أليس للمرأة مشاعر؟ نجيب: بلى، لها مشاعر وأحاسيس، لكن للرجل مقاييس، وللمرأة مقاييس. فالرجل يهتم بمنظر جسد زوجته. أما المرأة فليس جسد زوجها وتناسقه مهما بالنسبة لها، إنما يهمها أمر آخر، وهو ما ذكرناه سابقا، من الاهتمام، والحب، والكلام الجميل، وألا يخدش مشاعرها، ويحترم أنوثتها، ولا يقلل من جمالها، ويحترمها، ويحترم أهلها، حتى لو كان سميناً. إذ ما فائدة زوج كله عضلات، وجسمه رائع، لكنه سليط اللسان، بذيء الكلام، جاحد للمعروف.

لعلك أدركتي أن لكل من الجنسين خصائص وجبلة، تختلف عن الآخر اختلافا كبيرا، من غفل عنها وقع في إشكالات كثيرة، (يكون معدل الأيض عند الرجل أكبر منه عند المرأة في الحالة الطبيعية وذلك لأن الكتلة العضلية في جسم الرجل أكبر من الكتلة العضلية في جسم المرأة)نقل بتصرف من كتاب:

NUTRITION ESSENTIALS for NURSING PRACTICE المؤلفة: Susan G. Dudek

الأمر السابع: الجلوس في البيت:

فالرجل: خلقه الله عز وجل ليعمل، ويجتهد في كسب الرزق؛ ليطعم نفسه ومن يعول، ويوفر لهم ما يحتاجون، فالجلوس في البيت بالنسبة للرجل منقصة، وهو قليل في الرجال، لأنه جبل على الخروج، والضرب في الأرض.

وهنا قد تقول زوجة: بأن زوجها يخرج لاستراحة مع أصدقائه، أو يذهب معهم في نزهة، ولا يأتي إلى البيت إلا متأخرا! وأنتم تقولون: إنه يخرج لكسب الرزق ؟؟ فكيف ذلك.؟

ويمكن الجواب عن ذلك: بأن الرجل يتعب صباحا في العمل، ويرجع للبيت ثم يذهب في وقت آخر ويحضر ما يحتاجه بيته، ويكون عليه كثير من الأمور التي يسعى لتصليحها وتحقيقها وبعد ذلك يكون مرهقاً نفسياً ويريد أن يتقابل من أصدقائه يجلس معهم ويضحك معهم ويقول ما يريد من الأمنيات ولا أحد يحاسبه وبعد ذلك يتجدد النشاط النفسي عنده.

الأمر الثامن: الأنانية:

الرجل: جعل الله فيه الأنانية مرتفعة، وظاهرة، لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى، لكن هناك جوانب منها تتمثل في أن الرجل يحب أن يحافظ على ممتلكاته، والأموال التي يكتسبها، ولا يسمح لأحد أن يأخذ منه شيئا؛ لأنه يحمل في نفسه هماً وهو أنه ينفق على نفسه وأولاده، ويجتهد في كسب المزيد؛ ليعيش برفاهية هو وأهل بيته.

والرجل غالبا ما يفكر بالتفكير المنطقي، وهذا التفكير يجعله لايعمل أي عمل ولايشتري أي شيء، ولا ينفذ لزوجته أي طلب، إلا بعد معرفة ماهو السبب؟ وماهي النتيجة؟ وإذا كان السبب مقنعاً، والنتيجة كذلك، ولا يؤثر على استقرار الأسرة، والأمور المالية، والدينية، فإنه يبادر بتنفيذه، أما إذا لم يكن السبب أو النتيجة مقنعة؛ فإنه يرفض، وهنا تتهمه الزوجة بأنه أناني!!.

المرأة: الأنانية عندها معتدلة إلا إذا غارت، أو شكت في زوجها، أو طلبت منه طلباً ولم يفعله، فإن الأنانية عندها ترتفع، وتبدأ تتهم الزوج أنه أناني.

يجب أن نعرف ما هو مقياس الأنانية لنحكم على أحد بأنه أناني أو غير أناني..

امرأة تشتكي من زوجها وتقول إنه أناني، وعندما سألوها كيف حكمتي عليه أنه أناني؟ قالت: يسافر كل ثلاثة أشهر، ويخرج هو وأصدقاؤه للأكل في المطاعم كل أسبوع، وكثير الذهاب للمناسبات الكبيرة، ويشتري لنفسه كل مايريده.

وعندما سألوها: هل يسافر بكم أنتِ وأولادك؟ قالت: كل سنه مرتين فقط، واحدة داخلية، وأخرى خارجية.

وعندما سألوها: هل يذهب بكم للمطاعم؟ قالت: مرة واحدة في الشهر فقط.

وعندما سألوها: هل يسمح لكم بالذهاب للمناسبات الكبيرة؟ قالت: إذا كانت المناسبة عند أقاربي أو أقاربه فقط.

وعندما سألوها: هل يعطيكم مصروف للبيت ولشراء الملابس؟ قالت: نعم.

الآن سوف نحكم على هذه المرأة، هل مقياسها صحيح أم لا؟

أعلمي أن بعض من يقرأن هذا الكلام، سوف تقول هذا الزوج أناني. لماذا؟ لأنها تعاطفت مع هذه المرأة.

ولكن الصحيح هو أن هذا الزوج أعطى زوجته وأولاده حقهم، ولا يعتبر أناني.

فالمشكلة هنا أن مقياس الأنانية عند هذه الزوجة غير صحيح.

فالزوج لم يرمها في البيت، ويحرمها من التنزه، ولم يحرمها من الذهاب للمطاعم، ولم يمنعها من الذهاب للناسبات ومشاركة الناس،

ونلاحظ مما سبق، أن هذه الزوجة نسيت أن زوجها هو من يدفع أجرة المنزل الذي يقيمون فيه! وأنه الذي يأتي بالمعيشة لهم! وهو الذي يشرف على صيانة المنزل، ويدفع تكلفة الكهرباء والماء والانترنت، وهو الذي يتحمل أعباء السفر إذا سافروا، وأشياء كثيرة غفلت عنها الزوجة..

هل تدرون ما هو السبب؟

الجواب: هو أن المرأة إذا تضايقت من أمر حتى لو كان صغيراً، فإنها تعمم التعاسة

على حياتها، وتجحد جميع ما يفعله زوجها من أجلها وأجل أولادهما.بل ربما قالت هذه العبارة التي تجرح الرجل جرحا كبيرا: (غصب عن زوجي يجيب لنا الأكل ويسكننا في بيت ويسفرنا وليس له شكر ولا منة)!!!

والآن سوف نتكلم عن متى نقول أن هذا الرجل أناني؟

إذا كان الرجل لا يقوم بالحقوق الواجبة عليه تجاه أهله، أي يطالب بالذي له، ولا يؤدي الذي عليه فهو أناني، هناك مشكلة عند كثير من النساء وهي عندما ترى صديقتها،أو تشاهد في مواقع التواصل امرأة سافرت إلى مكان ما، سواء في نفس الدولة أم خارجها، فإنها مباشرة تريد أن تذهب إلى ذلك المكان، وإذا قابلها زوجها بالرفض بسبب أنه لايستطيع توفير التكاليف المالية، أو لايستطيع أن يحصل على إجازة من عمله، أو لأي سبب آخر، فإنه يضيق صدر الزوجة، وتحزن، وتشعر بالإحباط، والبؤس،وتلوم زوجها بأنه لايحبها، ولايريدها أن تكون سعيدة، وتبدأ المشاكل في البيت،ثم تشعر نفسها بأنها محرومة، وأن هناك آخرون مثلهم أو أقل منهم مادياً واجتماعياً، سافروا إلى حيث يريدون، وتقارنهم بها وبزوجها، وتتهم نفسها وزوجها بالفقر وخيبة الأمل، وتتهم زوجها، وتقول بأنه أناني.

كل هذا؛ لأن الزوج لم يوافق مباشرة على طلبها الذي تريد.

نصيحتي لك يا أختي– المباركة - :

ليست السعادة في هذه الحياة محصورة في السفر، أو كثرت المال بل السعادة هي: قرب من الله، واستقرار في كنف زوج راض أمين، وأولاد صالحون، وأمن على النفس والمال والدين، روى سَلَمَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه البخاري،وقال المناوي رحمه الله: (يعني: من جمع الله له بين عافية بدنه، وأمن قلبه حيث توجه، وكفاف عيشه بقوت يومه، وسلامة أهله، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها. فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها، بأن يصرفها في طاعة المنعم، لا في معصية، ولا يفتر عن ذكره) انتهى. «فيض القدير» (٦/٨٨).

الأمر التاسع: الاهتمام بشريك الحياة:

الرجل: يهتم بزوجته ٥٠٪ والسبب أنه مطلوب منه أن يذهب للعمل، ويكد ويتعب،من أجل تحصيل المعيشة له ولزوجته وأولاده، ولذلك يعطي العمل وكسب الرزق ٥٠ ٪ والباقي لزوجته وأولاده.

المرأة: تعطي زوجها اهتمام ١٠٠٪ وتريده أن يجلس عندها دائماً، وإذا ضاق صدرها أن يذهب بها للنزهة، حتى ترفه عن نفسها، وبين الفينة والأخرى يسافر بها، وتريده أن يفكر بها باستمرار، ويرسل لها رسائل حب، وتريده أن يغرقها كل اليوم بكلام الحب، ونحو هذه الأمور..

وهذا الأمر يكرهه الرجل.. ومن الخطأ أن تهتم الزوجة بزوجها ١٠٠٪ فهذا الشيء مزعج ويكرهه الزوج، وقد ذكرت الدكتورة نورة الصفيري في كتابها الزواج من A – Z تنبيهاً رائعاً لخبرتها في الاستشارات(أعطي زوجك اهتمام ١٠ ٪)، ولذلك نصيحتي لك أن تعطي زوجك من اهتمامك ٥٠٪ وذلك عن طريق:

- **الاستقبال الجميل للزوج بالابتسامة والترحيب، وقول:** (مرحباً بك يازوجي الغالي، اشتقنا إليك، نور البيت، الله يعينك شكلك اليوم متعب من العمل)، هذا الكلام القليل بالنسبة للرجل يجعله يطير من الفرح، والسبب هو: أن زوجته قدرت الجهد الذي يبذله من أجل كسب الرزق للقيام بشؤون البيت. والرجل إذا سمع هذا الاستقبال يطير من الفرح، ولا يظهر ذلك على وجهه؛ لأنه يحاول ألا يبين لزوجته أنه سعيد.ولأنه يتوقع أن هذا الشيء لايليق بالرجل. أو أنه لا يقبل منه هذا التصرف.
- **غرفة النوم:** من ترتيبها وتنظيفها والعناية بها، يدخل على نفس الرجل البهجة والسرور؛ لأنها هي أجمل مكان في العالم عنده؛ لأنه يجد فيها راحته النفسية، والحميمية والجسدية، وينبغي على الزوجة أثناء الجماع أن تتفاعل مع زوجها من الضم والكلام الجميل، وأن تصدر آهات، والالتفات بالرأس يمين وشمال لكي تجعل زوجها تزيد سعادته معها، وهذا يجعل الزوج يعجب بزوجته

كثيراً، ويجعله يشتاق إليها، ويفكر بها دائماً. واعلم أن المرأة لا تفضل الجماع، لكن من أجل أن ترضي زوجها، يجب أن تتفاعل معه، وتتصنع أنها معجبة به أثناء الجماع، ويقول المؤلف خليفة المحرزي في كتابه ١٤٦ طريقة للحب بين الزوجين (لذلك يتناقل العلماء فيما بينهم كلمة شائعة مفادها، أن من يسعى للبحث عن صحة بدنه،وصفاء ذهنية، وطمأنينة روحه فليبحث عنها في غرفة النوم) وقال أيضاً في كتابه (خراب البيوت يبدأ من الفراش).

- **الطبخ:** كثير من الرجال يحب تفنن الزوجة به، فإذا طبخت الزوجة الطعام الذي يعجب زوجها فهذا يجعله راض عنها من هذا الجانب. ويجب على الزوجة الذكية أن توفر الطعام الذي يحبه زوجها ويكون جاهزاً في كل وقت؛ لأن الرجل يجوع بسرعة، وإذا حضر إلى منزله يريد الطعام بسرعة، وإذا لم يحصل عليه بسرعة، تتغير نفسيته، وقد يحدث مشكلة في البيت،فقد يرفع صوته أو يتلفظ على زوجته!
- تعرف على ما يحب زوجك، وما يكره؛ وهذا يجب أن تتنبه له الزوجةالنجيبة.. وتلاحظ زوجها في طعامه وشرابه، وما الذي يفضله، ويرغبه، وماهو عكس ذلك. مما يغير نفسيته، وكذلك ينبغي عليها أن تتنبه لما يحبه زوجها ويكرهه، من جهة الأفعال، والروائح، والكلام، واللبس، والطلبات.

- إذا أردت أن تطلبين أي طلب تريدين، فعليك أن تنتبهي أن تطلبي من زوجك وهو مرهق أو جائع أو عنده مشكلةأو في حالة مزاجية معكرة، أو عند رجوعه من العمل مباشرة.وعدم مراعاة ذلك سوف يجلب لك المتاعب، فلربما تلفظ عليك بكلام غير مناسب، أو أنه سوف يمتلئ قلبه عليك. إذن.. ماهو الوقت المناسب الذي تطلبين فيه ما تريدين؟
- إذا حضر زوجك من العمل فعليك باستقباله بالكلام الجميل، وأعطيه مباشرة الغداء، أو الذي يريد، وبعدها سوف يذهب للنوم، دعيه يرتاح في نومه، وبعده سوف يستيقظ، وعليك أن تجعلي مايريد جاهزاً، مثل القهوة، أو الشاي، أو الكافي، وإذا أراد أن يخرج قولي له: (الله يعافيك إذا كان عندك وقت تقدر تحضر..... أو تصلح الكهرباء، أو تحضر معك وأنت راجع.....إلخ،

فهذا يجعل الزوج ممتن لزوجته؛ لأنها طلبت الذي تريد، بعد أن جعلته يرتاح ويأكل ما يريد،وبعبارة فيها تودد وعدم رغبتها بإحراجه. هذا يجعل الزوج يخجل ويوفر لها ماتريد إذا كان يستطيع.

ربما بعض النساء تحاول مرة أو مرتين، ثم تقول لم ينفع معي هذا الأسلوب!

اعلمي أنه يحتاج منك هذا الأمر إلى صبر وتكرار، وسوف تجدين أنه الحل الأفضل إن شاء الله، والزوج إذا فعلت الزوجة له هذه الأشياء خاصة أول خمس مرات، فإنه يخاف من زوجته أنها تريد أن تطلب منه طلبا مرهقاً، ومكلفاً، لذلك نصيحتي لك أن تحاولي أنك لاتطلبين من زوجك أول خمس مرات من فعل هذه الطريقة شيء، فقط أسمعيه كلمات الدعاء له بالتوفيق، وقولي له: (نريد سلامتك ياحبيبي) هنا يبدأ الزوج بالتفكير في أنك تريدين أن تسعديه فيحاول أن يسعدك بكل مايستطيع. وهناك خطأ تفعله بعض النساء، وهو أنها كل يوم تطلب من زوجها أن يصلح أو يحضر لها شيئا، وإذا لم يحضره، فتستمر في كل وقت تكرره، وربما تتجاوز الشهر وهي كل يوم تذكره، وتكرر عليه هذا الطلب.

نصيحة يا أختي هذه الطريقة يكرهها الرجال، حاولي أن تغيري الطريقة، واتبعي ما سبق أن ذكرته لك، فستجدين نتيجة إيجابية. تسعدك، بإذن الله.

الشكر: اشكري زوجك على أي شيء؛ إذا أحضر أغراضا للبيت، قولي له: (شكراً ياحبيبي)، إذا فرغتم من الغداء قولي له: (أنعم الله عليك)، إذا ذهبتم لمطعم، قولي له (أشكرك على هذه الطلعة الجميلة)، إذا سافرتم إلى مكان ما، قولي له (أدام الله فضلك، وأحسن الله إليك)، إذا عدتم من السوق قولي له: (شكراً ياحبيبي)، إذا ذهب بك إلى منزل أهلك قولي له (شكرا لك حبيبي، سأشتاق إليك)،كل ذلك قوليه وأنتِ مبتسمة صادقة، لأن الرجل يحب الشكر كثيراً، ويحقق رجولته.

وأنصحك أن تعطي نفسك ٥٠٪ من الاهتمام بعمل التالي:

١ - إذا كان الزوج خارج المنزل لاتكثري الاتصال به، كل فترة وتسأليه أين أنت؟ومع من؟ ومتى ستعود؟ فإن الرجال يكرهون هذا، وقد خُلق الرجل ليعمل ويكد ويتعب ليحصل على ما يكون به قوام عيشه وعيش زوجته، وأولاده، وما يحتاجه بيته. ولا يحب الجلوس في البيت، هذا من طبيعته، حتى لو ذهب لأصدقائه، فهو يريد أن يغير الجو، وينفس عن نفسه، وضغوط العمل، بالجلوس مع الأصدقاء ليجدد نشاطه، وتنشط وتتحسن نفسيته.

وبالنسبة لك أنت في البيت، مارسي هواياتك، وميولك في بيتك، مثل القراءة، أو كتابة الخواطر، أو نسج الصوف، أوالخياطة، أو تجهيز صحن الحلى، أو الرسم، أو أي شيء تجدين نفسك فيه.

وبقدر الإمكان لاتكثري الخروج من البيت، فإن الخروج يضايق الزوج كثيرا، وإذا كانت هوايتك وميولك تستوجب الخروج من المنزل، فيجب أن تتحاوري مع زوجك، وتخبريه بذلك، وأنتِ هادئة، وبأسلوب لبق جميل، وبدون رفع صوت، أو كلمات غير جيدة، وإذا رفض، فعليك أن تردي عليه بهذا الكلام أو نحوه: (أبشر،الذي تشوفه،الله لايحرمني منك) هذا الكلام يحسس الزوج بتقديرك، وربما تلاحظين بعد عدة أيام أنه يطلب منك أن يذهب بك لتمارسي هواياتك،فإن الرد السيئ والعناد،لزوجك

حينما يمنعك من شيء تريدينه، أو تغضبين وتحاولي أن تحسسيه بالذنب، لأنه منعك أو حرمك من شيء تريدينه، فهذا كله لا ينفعك، بل قد يزيد في عناد الزوج، وإصراره، وربما يمنعك من أشياء كثيرة أخرى لم يكن لها ذكر، ويعتبر أنك تتحدينه، وتريدين أن تفرضي رأيك عليه، وهذا الشيء من أسوء الأمور عند الرجل.

٢ -استمتعي في بيتك مثلا في غسيل الأواني، تمسيح الأثاث، غسيل الملابس، عمل صحن حلا، فإن الفراغ مزعج.

٣ -تواصلي مع زميلاتك بالزيارة، والمكالمات،ولكن ليس كل يوم،إنما بين الفينة والأخرى، لئلا يشغلك ذلك عن مهمات بيتك وزوجك.

٤- تواصلي مع والدتك، وإخوتك بالزيارة، والمكالمات.

٥- شاهدي جوالك وقنوات التواصل إذا كنت تحبين ذلك، فإذا وصل الزوج للبيت فعليك أن تغلقي الجوال، ولا تفتحيه حتى يذهب، حتى لو كان هو مشغولا بجواله، فإنه عندما يراك جالسة بجواره بدون جوال، وتريدين النظر إليه، والكلام معه، بدون أن تقولي له، فإنه يخجل ويغلق الجوال.

* إذا كنت لاتعرفين هوايتك، وميولك، فعليك قراءة كتاب،أوحضور برنامج عن الذكاءات المتعددة.

الأمر العاشر: الجمال:

الرجل: أغلب الرجال؛ رؤيتهم للأشياء ليست بمنظور الجمال، وليس الجمال من أولوياته، ولذلك ملابسهم بسيطة، وألوانهم عادية، ومحددة، وليس عندهم أي فن في تنسيق الألوان في الملابس، المهم عند الرجل هو: أنه يلبس ملابس مقبولة عند الجميع، وليست متسخة أو ممزقة فقط.

المرأة: الجمال عند أغلب النساء هو الأول، وتتفنن في تنسيق الألوان، والموديلات، ودقيقة جداً بتركيب قطع القماش وزخرفتها وموديلها، وربما تجدين أن بعض النساء، قد حضرت للمناسبة، وهي لاتستطيع أن تلتفت، وتمشي ببطء. والسبب: أنها قد لبست من الأقمشة ما يمنعها من الحركة السريعة، أو سرحت شعرها تسريحة

جديدة، وتخشى أن يصيبها شيء ينهش من جمالها، وحداثتها، لذا؛ تبقى كل وقت المناسبة وهي خائفة، وحذرة، وإذا وصلت البيت تكون مرهقة جداً.

والعجيب أن الرجال يتضايقون من أن المرأة، تحب الذهاب للسوق وشراء الفساتين،والشنط، والأحذية الغالية الثمن، ويتوقعون أنه شيء غير عادي، وأنها مسرفة، وتتصنع أنها جميلة، ولم يعلموا أن الله – تعالى – جعل من أولويات المرأة هذا الجمال الذي يكلفها الشيء الكثير، وأنه متعتها، كما قال الله تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف:١٨)

ولذلك خلق الله هذه المرأة، واختبرها في هذه الدنيا بالجمال، وحب الجمال، سواء بجسدها ومظهرها وأناقتها ولبسها، أم في شراء الأشياء الجميلة التي تعجبها، وهذا يجب أن تتنبه له النساء، فقد تكسب من السيئات الشيء الكثير بسبب المبالغة في طلب الجمال، والسعي في تكميله؛ لأنه من الممكن أن ترتكب شيئا نهى الله - عز وجل - عنه، وكذلك نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من ناحية اللباس، والجسد، والشعر، وغيره، فتفعل المنهيات والمحظورات، لأنها تريد أن تكون جميلة، أو أجمل الموجودات في المناسبة، وهذا يحتاج إلى مراقبة صادقة لله – تعالى - في ما تأتي المرأة وتترك.

الأمر الحادي عشر: الغيرة:

الرجل: يغار على زوجته من أن يراها أحد، أو يلمسها، أو يتكلم معها، وهذا مما فطره الله – تعالى - عليه، وجعل هذه الغيرة عالية عنده، ليحافظ على زوجته، ويقوم بحمايتها، ولذلك لا تستغربي من أنه إذا شاهدك تلبسين العباءة بشكل غير ساتر أو بشكل لا يريده، أن يتضايق وينزعج، وقد يتلفظ عليك بألفاظ مزعجة، وكل هذا بسبب غيرته، وأنه يخشى أن يراك أحد، وكذلك لو شاهدك تتكلمين مع البائع، فإنه يتضايق بشكل كبير، ويحاول أن يكتم غضبه لئلا يجرحك، وربما يرفع صوته عليك، ويأمرك بالعودة إلى السيارة، أو إلى البيت أو لمحل آخر، ويعيش باقي يومه متضايق جداً، ويعبر عن تضايقه بالسكوت، أو برفض أي شيء تقدمينه.

إذان.. ماهو الحل؟ يجب عليك بعد أن عرفتي طبيعة الرجل هذه أن تتفهمي هذه الغريزة عنده، فتحتشمي بلباسك، بعباءتك، بحديثك مع الرجال الأجانب. وتتركي الحديث له معهم، وأنت تتكلمي معه بما تريدين وهو الذي يقضي لك منهم ما ترغبين،

المرأة: الغيرة عندها تنقسم إلى غيرتين؛ الأولى: محمودة؛ وهي: أنها تحاول أن تجذب زوجها إليها، وتبتعد عما يغضبه ويكرهه منها.

والغيرة الثانية: مذمومة؛ وهي: الشك بزوجها، بأنه يعجب بغيرها، وهذا يجعل المرأة تتصرف تصرفات غير سوية! لتتحقق من أن زوجها معجب بغيرها أم لا؟ فتبدأ بالتجسس عليه، وتأخذ جواله بدون علمه، وتفتشه، وتراقب حركاته، وربما طلبت من صديقتها أن تتصل وتتغزل به، لتمتحنه،ولتتحقق من أنه مستعد للإعجاب بغيرها ؟

وهذه الأفعال غالبا ينتبه لها الرجال، والنساء لا يشعرن بذلك، فتجدين الزوج يحاول أن يكتم علمه بأنها تعمل التحريات والتحقيقات والبحث والتنقيب.

وهذا النوع من الغيرة المذمومة، يجعل الزوج يتضايق من هذه التصرفات، وربما يقول بما أنها تشك بأني مرتبط بأخرى فسأتزوج عليها فعلا حتى أرتاح من تصرفاتها..

وهذا يضر بالزوجة في نفسها وجسمها وتفكيرها وبيتها ضررا بالغا، وقد تقوض

تصرفاتها هذه بيت الزوجية وتهدم بنيانه.

فعليك أيتها الزوجة – المباركة - بطرد هذه الغيرة، والتخلص منها، وعدم الاسترسال فيها، بفعل الإيجابيات التي أشرنا لها في مبحث: (من الجميل أن تعطي زوجك من اهتمامك ٥٠٪) وسوف تجدين زوجك لا يفكر إلا بك.

الأمر الثاني عشر: المولود الجديد:

الرجل: يحب أن يرزقه الله - عز وجل – أولادا، ولكن يخشى أن زوجته تنشغل عنه برعاية مولودها، وهذا الأمر مزعج جداً، ولو أهملت الزوجة زوجها، ربما يتصرف بغضب، ويمل من العيش في البيت، وبعض الرجال يعتقد أن زوجته لا تحبه، ويفكر بالزوجة الثانية، حتى يجد زوجة تحبه.

المرأة: تجعل المولود هدفها وهمها، ويسيطر على تفكيرها وهذا شيء جميل وعندما نشاهد باقي أمور الحياة الزوجية، فإنها تهمل نفسها وزينتها أمام زوجها وتقصر في حقه؛ لأنها تتوقع أن هذا المولود يحتاج اهتمامها كله. وهذا غير الصحيح، فالطفل الجديد يحتاج من أمه أن تعطيه الحليب وتنظف الأذى منه وتحفظه من مسببات الأمراض والأشياء الضارة ، والطفل الصغير إذا كان بصحة جيدة فإنه ينام أغلب اليوم ولا يستيقظ إلا إذا أراد الحليب، وهنا تكون فرصة لتهتم المرأة بنفسها، وزينتها، لزوجها وتعطيه حقه.

الأمر الثالث عشر: كلام الحب:

الرجل: يحب أن تعبر زوجته عن حبها له، وأنه سبب سعادتها، ولكن عنده مشكلة وهي أنه لايتفاعل مع كلام الحب في ملامح وجهه، ويديه، وجسده،فتتوقع زوجته أنه لايهتم لهذا الكلام، وهو في الحقيقة يكاد يطير من الفرح، وقلبه منشرح، ونفسيته سعيدة جداً، وهذه من طبيعة الرجل أنه يحاول إخفاء سعادته بكلام الحب؛ لأنه يتوقع أن إظهار الفرح والتعبير عنه يقلل من رجولته، ومن الممكن تعويد الرجل على التعبير عن فرحه بكلام الحب عن طريق مصارحته،فقولي له: (أنا دائماً أقول لك كلاما فيه حب، وأنت لا تتفاعل معه!! هل تكره هذا الكلام؟ هل أتوقف عنه؟ أو أرجوك ابتسم فقط؛ لتشعرني بأنك سعيد بهذا الكلام).

والعجيب أنه إذا ابتسم فإنها بداية التعبير،والتجرؤ على أن يقول كلام الحب لزوجته،وهناك شيء يفعله الرجال ولكن النساء لا تفهمه!! وهو أن الرجل يبين حبه لزوجته بالأفعال.

مثل إذا تمنت زوجته شيئا يحاول أن يحققه لها، والزوجة لا تفهم هذا – غالبا - ولذلك تقول: زوجي لا يحبني؛ لأنه لا يقول كلام الحب لي!!

المرأة: يبلغ منها كلام الحب مبلغا عظيما، وهو محط اهتمامها، ومما تنشرح له نفسها، وتجد في المقابل أنها تعاني من الرجل لقلة نطقه بهذا الكلام الذي يبلغ منها مبلغا عظيماً ..

وهناك عدة أسباب لهذا الأمر الذي قد تراه بعض النساء مشكلة، فمنها: البيئة التي عاش الرجل، فربما كان كلام الحب منعدم فيها، وكذلك لا يسمع من والديه، وكذلك أوساط الرجال في بعض المجتمعات يسخرون من الذين يتكلمون معهم بكلام الحب؛ لأنهم يعتبرونه للنساء فقط، وينافي الرجولة!!

لذلك على الزوجة أن تعرف أنه قد يكون عند زوجها ردة فعل من كلام الحب، وغالب الرجال لايستطيع أن يقول كلمة حب واحدة؛ لأنه لم ينطقها طوال حياته، ولو قال له أحد أحبك، لنزل العرق من جسمه، ولتوقف لسانه عن الكلام.

إن كان زوجك من هذا النوع، فلا بد أن تتدرجي معه، ففي البداية ينبغي أن تطلبي منه أن يكتب لك كلمة: (أحبك) فقط، كل يوم مرة، وتكونين أنت من تحضرين له الورقة والقلم، وسوف تتفاجئين بعد عدة أيام، أنه ينطقها بلسانه.

ونصيحتي لك: أنه إن نطقها أول مرة، فعليك أن تضميه، وتبكي، وتقولي أنت حبيبي أنت حياتي، فهذه الطريقة سوف تجعله يعرف أنه سوف يجد شيئا جميلا إذا قالها لك، وينكسر حاجز الرهبة عنده وينطلق لسانه.

ونصيحتي لك أن تقرئي هذا الكلام الرائع الذي ذكرته الدكتورة نورة الصفيري في كتابها الزواج من A -Z (اجعلي الدوافع التي تحرك سلوكك مع زوجك دائما هي الحب وليس الخوف فأنت تفعلين ماتفعلين من تصرفات إيجابيه لأنك تحبين زوجك وتحبين الاستمتاع معه ومشاركته الحياة وليس خوفا من الطلاق أو من فقدان الزوج أو من خيانته أو من نقده فالعطاء بدافع الحب أجمل وألذ وأكثر جاذبية من العطاء من منطلق الخوف)

STOP

المبحث الثالث

تصرفات يكرهها الرجال من النساء

١. **الشك:** وقد تكلمنا عنه في الغيرة عند المرأة.

٢. محاولة الزوجة إصلاح زوجها!

بحيث أن تحاول الزوجة أن تجعل زوجها يلبس لبسا جميلا، وتكرر عليه أن يقرأ ليتثقف، وتكرر عليه أن يحضر دورة من أجل أن يعتدل سلوكه، وتحاول أن تجعله يكمل دراسته، سواء الدراسات العليا أو غيرها.

هل تعلمي ماذا يفهم الزوج من هذه التصرفات؟

يفهم أنك غير معجبة به، حتى لو قلتي بلسانك أنك معجبة به، فهذا يعده الرجل استنقاصا، من قدره ورجولته.

لذلك ابتعدي عن هذه التصرفات، وإذا أردت أن يكون زوجك دكتوراً - مثلا - فقولي له كلما دخل البيت: (مرحباً بالدكتور)، وإذا أردت أن يكون طالب علم، وشيخا مقدما في العلم، فقولي له: (مرحباً بالشيخ)، وإذا كنت تريدين أن يهتم بتنسيق ملابسه، فناديه بالأنيق أو الروعة، وهكذا، بطريقة غير مباشرة، ولأنه مع التكرار يفهم ما تريدين، ويقتنع بما تحثيه عليه، وتنشط نفسه من تلقاء نفسه، أن يحقق ما تدعينه إليه.

٣. المقارنة:

يكره الرجل أن تقارن زوجته أفعاله بأفعال غيره، كأن تقول: لماذا لاتكون مثل زوج

أختي؟ أحسن منك مظهرا، واهتماما بأهله، فيسافر بهم، ويخرج بهم إلى المطاعم؟؟

هـذه رسالـة يفهمها الرجل بأن زوجته لا تحبه بل تحب الذي تقارنه به، ويبدأ بالشك بزوجتـه، ويحـاول أن يضيق عليها، لأنه شك ويحـاول أن يتأكد، والشيطان حريص في هذه المواطن. ليظفر بالفراق بين الزوجين.

٤. الرائحة:

يحب الرجل أن يشم من زوجته الرائحة التي هو يحبها، ويكره أن يشم منها الروائح المزعجة، وكذلك رائحة البصل والثوم والورقيات ذات الروائح غير المناسبة للرجال.

٥. تهرب الزوجة من الجماع:

لأن الرجل لا يطلب من زوجته الجماع إلا إذا كانت شهوته مرتفعة، ويريد أن يخرجها ويرتـاح، ويتفاجـأ أن زوجتـه تتعذر بأنهـا متعبة أو أن شعرها لا يجـف من الماء بسرعة أو أنهـا قـد عملت لشعرها إستشواراً وصففته سواء لحضور مناسبة، أو للذهاب للعمل غـداً، هنـا يعيش الـزوج في حالـة انكسار، وحسـرة أن حليلتـه تتهرب مـن الجماع وهو يريـده، فيجلـب الشيطان بخيله ورجلـه، ونشر وساوسـه، وإفساده بينهمـا، ويوسوس للرجـل بقولـه: هـل رأيت زوجتك؛ لاتهتـم بك، ولا ترغب بك، و أنـت مازلت محتفظا

بهـا؟ دعهـا تذهب لبيت أهلهـا، وطلقها وابحث عن غيرها، فهذه أسـوء امرأة، وهناك غيرها هو أفضل منها جمالاً وأناقة وحباً للجماع ولما تريد!

هـذا كلـه يـدور في رأس الرجل، إذا تهربـت زوجته من الجماع، لكـن رجولته تحاول أن تدفـع هـذا الكلام ولا تبالي به، وإذا تكرر من زوجته التهرب فإنه يدب كرهها في قلبه، ويقرر أن يتزوج ثانية، ولا يهتم بها، أو أنه يطلقها.

٦. سؤال الزوجة عن أصدقاء زوجها:

قـد يقـول الرجـل لزوجته قصة عـن أحد أصدقائـه، ويحكي لهـا أنه ذهـب معه،أوأنه معجـب بلباسـه ونظافتـه، ولكـن يكره أن تسـأل زوجته عـن أحد أصدقائـه؛ لأنه يغار عليها من أي أحد.

هل تريدين معرفة شدة وقع سؤال المرأة زوجها عن أصدقائه؟

الجـواب: مثـل أن يسألـك زوجـك عـن صديقـة لـك لم تتـزوج. فغالبـا تبـدأ الزوجـة بالشكوك والظنون بزوجها، في أنه يريدها!!

لذا؛ تجنبي سؤال الزوج عن أصدقائه؛ فهو مزعج له.

٧. وسائل التواصل:

الرجـل يكـره أن يرى زوجته تتابع رجالا في وسائل التواصل الاجتماعي، أو أنها تروي لـه أنهـا شاهـدت مشهـورا قد سافـر لمدينة ما. هنـا يغضب الرجـل، ويحـاول أن يكتم غضبـه، وربمـا ينفجر على زوجتـه، ويأمرها أن تحـذف الرجال من وسائـل التواصل الخاصـة بهـا، وهنا تكـون مشكلة بـين الزوجين؛ لأن الزوجـة سوف تتهـم زوجها بأنه يشـك بهـا؟ أو أنـه لا يثـق بها. ولا يحسـن بالزوجة أن تـرد على الرجل بأنـه هو أيضا يتابـع نسـاء، وإذا كان هـذا النظـام الذي تتبعينـه في حياتك الزوجيـة فسوف تهدمين بيتك بيديك.

وهذا أمر يكرهه الرجل في زوجته. وإن قالت إحدى النساء: لماذا هو حلال عليه وحرام علي؟

هنـا نقـول لك يجب أن تسألي مستشاراً يعطيك الطريقة المناسبة لحل هذه القضية، أمـا أنـت فابتعدي عن أي شيء يغضـب زوجك فرضاه أهم من وسائل التواصل، وربما تهمـل المـرأة بيتها بسبب وسائل التواصل، فهذا يجعـل الزوج يقتنع أن زوجته لاتصلح له، ولا تهتم به، وهنا يقرر أن يهملها، أو يطلقها، أو يتزوج عليها،وهنا تخسر المرأة، ولا تنفعها وسائل التواصل بأي شيء.

٨. النفسية المتقلبة:

إذا كنت مبسوطة وسعيدة، تعطين زوجك كل شيء يريده، وإذا كنت زعلانة أو متكدرة أو متضايقة لا تتكلمين مع زوجك، أو تردين عليه بقسوة، أو تخدمينه من غير نفس طيبة.

والرجـل يريـد من زوجته أن تراعيه، وتهتم به، وتسليه، وتخفف عنه ضغوط الحياة؛ لأنـه يخـرج ويضحـي مـن أجلها وأجـل الأولاد، ويحـاول أن يوفـر لهم لقمـة العيش، والسكـن المريـح، والمركـب الجميـل، فحـاولي أن تظهـري أمام زوجـك أنـك سعيدة به، ومشتاقـة إليه،لتزيحـي عنـه همـوم الدنيا،فعـن عبـدالله بن عمـرو بـن العاص رضي الله عنهمـا أن رسـول الله صلـى الله عليـه وسلم قال: (الدنيا متاع وخـير متاعها المرأة الصالحة) رواه مسلم.

٩. تصوير الأكل:

بعض الرجـال يحب تصويـر الأكل وهم قليل جداً، وكثير مـن النساء تحب أن تصور الأكل سواء إذا كان من طبخها أو أنهم في مطعم؛ لأنها تتلذذ بذلك لتجعل صديقاتها يرونها، وهذا الشيء يكرهه كثير من الرجال.

فنصيحتي لك إذا أردت أن تصوري الأكل حاولي أن تصوريه قبل أن يحضر زوجك، أو تحـاوري مع زوجـك وهو سعيد ومرتاح وقولي له إنك تستمتعين بالتصوير، وتطلبين منـه أنـه يساعدك على أن تستمتعين بالتصويـر، وإذا رفض فعليك أن تسمعي كلامه، فهو أهم من التصوير؛ لأن رضاه سوف يكسبك أجر كبير من الله عز وجل.

١٠. عدم اهتمام الزوجة بلباسها في بيتها:

لماذا؟ لأنها كلما لبست لبسا جميلا في البيت ارتفعت شهوة زوجها وطلب الجماع، وهذا لا تريده! لأنه يفسد عليها تعبها.

لذلك تلبس لباسا عادية جداً، وربما تلبس بيجامة قديمة، أو ألوانها باهتة، وربما خشنة، ويكون شكلها عادي جداً، خوفاً من ارتفاع شهوة زوجها.

فعليك أيتها الزوجة – المباركة - أن تعرفي أن الرجل يثيره اللباس الجميل، ويملؤ عينه، وإذا كانت الزوجة تتفنن في اللباس الجميل والأنيق،أو أنها في غرفة النوم تلبس الملابس الجميلة التي تظهر مفاتنها،وتقوم بما يريد من الرقص ونحوه، فإنه سيكون بالطبع راض عنها أشد الرضا، ولا ينظر إلى من سواها من النساء،وتجدينه في صدود عن النظر إلى النساء في الطرقات والمحلات، وكذلك ترينه في صدود عن النظر إلى تلك النسوة اللاتي يظهر بكامل زينتهن عبر الشاشات، أو في وسائل التواصل بشتى أنواعها، وبذلك تدركي تلك الفضائل التي بَدَأَتْ بها هذا الكتاب ويقول المؤلف خليفة

المحـرزي في كتابـه ١٤٦ طريقـة للحـب بـين الزوجين (فنجـد الزوجـة في اهتمام دائم لاكتسـاب الزينـة الظاهرة من مكياج وعطر وحناء ولباس مناسب لاستقبال شريكها، وتـرى أن هـذه الممارسـة تسر الـزوج وتجعله سعيـداً وراضياً عن هـذا الأداء، ولكن مع مرور الوقت تتكاسل عن إيفاء هذه المهمة كما كان في السابق، وتعتقد أن الكلفة بينهما زالـت فتهمـل زينتهـا، ومن المؤلم أن هذا الإهمـال لايقتصر على المنـزل فقط بل على هندامهـا وثيابهـا وزينتهـا ورونقهـا، فنجـد الزوجـة في صـورة بشعة داخـل المنزل وفي مظهر لايسر العين إذا نظرت إليها، ولكنها لو خرجت في دعوة زفاف أو وليمة أو زيارة بعض القريبات لوجدناها في حالة استنفار تام من أجل أن تكون أمام الآخرين في أحلى صـورة ممكنـة، وهذه الممارسة تعمل علـى إهانة الزوج، وتدل على عدم احترامه، وعلى عدم تقدير مكانته في المنزل).

١١. الجحود:

عنـد الزوجة مشكلة، وهي أنهـا إذا طلبت من زوجها طلبا واحدا ورفضه، فإنها تحزن وتتضايق حتى يمتلئ قلبها حزناً، وتعتقد أن زوجها ظالم وأناني وسيء.

العجيـب أنها تنسى جميع إيجابيات زوجها، ولا تتذكر إلا هذا الطلب الذي رفضـه، وهذا أمـر يبغضـه الزوج، ويجعل قلبه يزيد ألماً، وحزناً؛ لأن زوجته جحـدت كل تلـك الأفعال التي فعلها لها، وضحَّى بها من أجلها.

ويبدأ يفكر في أنه يتوقف عن التضحية من أجلها، وفعل الأشياء الجميلة لها.

* **الزوجة الرائعة هي: التـي تكـثر شكـر زوجها على كل شـيء، وتحاول أن تبتعد عن الجحود.**

١٢. طلب الزوجة:

هنـاك أمـر داخـل الزوجـة وهو أنهـا إذا طلبت مـن زوجهـا أن يحضر للبيـت أغراضا، وأحضرهـا، فإنـه يكـون عندها بأن الزوج مجبر على إحضـار الأغراض وليس له شكر علـى ذلـك. وإذا قالت له اذهب بي للمستشفى؛ لأني مريضـة، وذهب بها، فإن الزوجة

لا تعتبر هذه خدمة أو تضحية، إنما تعتبره واجبا أداه عن نفسه، وليس له شكر ولا منة. والسبب هو أن الزوجة إذا طلبت شيئا، فإنه يجب أن ينفذه الزوج، ولا عندها خيار آخر. لكن: متى تعتبر المرأة زوجها مضحٍ؟وأنه يريد إسعادها وخدمتها؟

الجواب: إذا بادر وجلب شيئا للبيت دون أن تطلب منه، أو بادر في تنفيذ طلباتها من قبل أن تطلبها.

هنا الزوجة تعتبر أن زوجها يريد أن يسعدها ويضحي لأجلها.

وهذا ينشأ عنه خلافات كبيرة..

فعلى المرأة أن تعتبر ما يقدمه زوجها لها أنه يريد أن يسعدها، وتشكره على كل شيء يقدمه لها، أو لبيتها، حتى بعد طلبها وإلحاحها عليه.

١٣. المنـــــة:

من الممكن أن الزوج يرضى بأن يسافر مع زوجته على نفقتها.

المشكلة: أنه عندما تتضايق الزوجة من زوجها، فإنها من الممكن أن تقول له أنا

أتعب، وأسفرك بمالي، وأنت ماتهتم لي؟ (طبعاً هذه هي الحقيقة) لكن هناك كثير من الرجال يكرهون هذه العبارة، ويرون أنها تقلل من رجولتهم وإذا سمعوها من زوجاتهم فإنهم يغضبون، وربما تصرفوا بعض التصرفات التي لاترضاها الزوجة.

إذن.. ينبغي على الزوجة أن تجتنب مثل هذا العبارات؛ لأنها تخدش رجولة الزوج ح تى وإن كانت هي الحقيقة!! لأن الزوجة ما بذلت ذلك إلا لتعيش حياة سعيدة، بعيدة عن المشاكل..

١٤. خزان الغضب:

في عقل الزوج خزان خاص بزوجته، كلما رأى منها تصرفا لايقبله، أو ضايقه، يضع ذلك فيه.. وهكذا، فيمتلئ هذا الخزان شيئا فشيئاً، فإذا بلغ نهايته، حدثت بعده الكارثة!

- نضرب مثالا على ذلك:

في يوم من الأيام، دخل الزوج البيت، ووجد زوجته لم تجهز الغداء! فهنا يصب هذا الموقف في الخزان الذي وضعه لها في عقله..

وفي يوم آخر، دخل البيت، ووجد رائحة الحريق في المطبخ! أسرع إلى المطبخ، فوجد الأكل قد احترق؟ ووجد أن زوجته مشغولة بالجوال على وسائل التواصل!! فهنا يصب هذا الموقف في ذلك الخزان الخاص بها..

وفي يوم آخر جاء إلى منزل أهل الزوجة، ليأخذها، وقد أشعرها بمجيئه بوقت كاف، ثم مكث عند الباب نصف ساعة،

ينتظرها، فهنا قد امتلئ ثلاثة أرباع الخزان الخاص بهذه الزوجة العزيزة.

ثم في ليلة من الليالي طلب زوجته للفراش، فرفضت، أو تعذرت أنها قد صففت شعرها للعمل غداً، أو لمناسبة ما، فهنا امتلأ الخزان بالكامل.

فيفيض هنا وقد ينفجر، وربما يكون الانفجار طلاقا، أو ضربا، أو كلاما يجرح مشاعرها جرحا عميقا. وربما يفكر بأن يتزوج من ثانية ليبتعد عن هذه الزوجة، التي يرى أنها لا تعرف له قدرا.

لذا.. على الزوجة العاقلة النبيهة، أن تتنبه لهذا الأمر، والعجيب أن الزوجة التي ت حرص على عدم امتلاء خزان الغضب عند زوجها، تجد من زوجها أنه حريص على أن يسعدها قدر الاستطاعة.

١٥. النصـــــح:

(الرجل يمكن أن يشعر بالضيق؛ لأنه حين تقدم له المرأة النصح يشعر بأنها لا تثق في قدرته على القيام بذلك بنفسه، والمرأة ليس لديها أي تصور عن حساسية الرجل هذه؛ لأنه بالنسبة لها مفخرة إذا تقدَّم أحدٌ لمساعدتها.

إن ذلك يؤدي إلى شعورها بأنها محبوبة ومعززة، ولكن تقديم المساعدة للرجل يُشعره بالعجز والضعف، وربما عدم الحب، ومن السهل جدا على المرأة دون علم أو قصد أن تنتهك وتجرح مشاعر الرجل الذي تُكِّنُ له أكبر الحب. على سبيل المثال كان الزوج وزوجته ذاهبان إلى مناسبة، كان الزوج يقود السيارة

وبعد نحو عشرين دقيقة من الدوران في نفس المنطقة كان واضحا للزوجة أن زوجها قد تاه، واقترحت في النهاية أن يتصل طلبا للمساعدة، أصبح الزوج صامتا جدا، لقد وصلوا أخيرا إلى المناسبة ولكن منذ تلك اللحظة استمر التوتر طول المساء لم يكن لدى الزوجة أدنى فكرة لماذا كان متضايقا، من ناحيتها كانت تقول»أنا أحبك وأهتم بك لذا فأنا أقدم هذه المساعدة»

أما من ناحيته فهو يشعر أنه مجروح والذي سمعه كان له أثر على نفسه: بأنك لن توصلنا إلى هناك وأنت عاجز عن ذلك « وأن الزوجة لم تكن قادرة على تقديري ومدى أهمية تحقيقي لهدفها دون مساعدة أحد. عرفت الزوجة كيف تدعم الزوج في مثل تلك الأوقات الحرجة وفي المرة التالية عندما تاه الزوج بدلا من تقديم «العون» أحجمت عن تقديم أي نصيحة وأخذت نفسا عميقا وقدرت في قلبها ما يحاول الزوج القيام به من أجلها وكان الزوج عظيم الامتنان لها لتقبلها الحار وثقتها. عموما حينما تقدم امرأة نصيحة دون أن يطلب منها ذلك أو تحاول «مساعدة» رجل فإنها لا تدري كم تبدو انتقاديةً وغير ودودةٍ وعلى الرغم من أن نيتها هي التعبير عن الحب إلا أن اقتراحها يضايقه ويجرحه. ورد فعله يمكن أن يكون عنيفا >من المهم جداً بالنسبة لكثير من الرجال أن يثبتوا أنهم قادرون على الوصول على هدفهم حتى لو كان شيئا صغيرا كالوصول إلى مطعم أو حفلة. ومن العجيب أنه ربما كان أكثر حساسية في الأشياء الصغيرة منه في الكبيرة وتكون مشاعره هكذا: »إذا لم أكن جديرا بالثقة في القيام بالأشياء الصغيرة فكيف يمكن أن تثق بي في القيام بأشياء أكبر. والرجال يتفاخرون بكونهم خبراء، خاصة حينما تقتضي الأمور إصلاح أشياء آلية أو الوصول إلى أماكن... أو حل مشكلات هذه هي الأوقات التي تشتد فيها حاجته إلى أن تتقبله بحب لا إلى نصائحها أو انتقاداتها. نقل بتصرف من كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة .

أمور تجهلها النساء عن الرجال **(هذا هو الرجل)**

المبحث الرابع

الطـــــــلاق

- **الرجـل** عندما يرى من زوجتـه أخطاء كثيرة يكرهها، فإنه يفكـر بالانفصال؛ لأنه يريد أن يجد زوجه تساعده على الحياة.

- **المـرأة** عندمـا تجد من زوجها أمورا تنفرها منه، كرائحة فمه، أو سوء أدبه معها، أو سوء عشرته، أو سوء أدبه مع والديها، وأخوتها، أو لا يحرص على ما يستميل قلبها به، كإحضـار الهدايـا، والسفر بهـا، وكلام الحب (الرومانسية)، ونحـو ذلك من الأسباب، فـإن مـن الطبيعـي أنهـا تتضايـق، ولا يمكـن أن تتحمل هـذا، وربما انعكـس ذلك على أخلاقهـا معـه، فلربمـا رفعت صوتها عليه، وتلفظت عليه أمـام أولاده، وقد تلقي عليه عيوبه علنا أمام أولاده، وقد يتجاوز ذلك إلى أهلها.

وهنـا قـد تنشـأ فكرة الطلاق عنـد الزوجة، وقد يُزيـن لها أنه هو الحـل المناسب، وأنه خـير لهـا من البقاء مع هذا الـزوج الذي لا يوفيها حقها، وربمـا تطور ذلك وصرحت به لزوجها.

وقـد تلـح به عليه في أوقات غـير مناسبة، كالأوقات التي يكون فيهـا ذهن الزوج متعبا، ويضيق بمثل هذه الأمور، فيرمي بكلمة الطلاق، لما لقيه من إلحاحها..

ثم ماذا بعد؟

هناتدخـل الزوجة في البكاء وتخرج مـن قلبها العبرات والزفرات، وعندما تنتهي تعلم أنهـا وقعـت في مشكلـة، وأن الطلاق لم يكن حـلا مناسبا، وتعلم أنها سـوف تنتقل إلى حيـاة جديـدة، وسـوف يلاحقهـا وصـف جديـد لا تتمنـاه، ولا ترضـاه أي امـرأة، وهو وصفهـا بأنهـا (مطلقة) ثم تعود إلى بيت والدها، وتـرى في أعينهم الأسى على ابنتهم أنها فشلت في حياتها الزوجية.

وأظنها في هذا الوقت سترجع إلى نفسها، وتتمنى أنها لو صبرت على ما لقيته من زوجها، والبحث عن حل لتلك المشاكل، قبل قطع العلاقة بالطلاق، وكل هذا لن يغير من واقعها شيئا، إن كانت إفاقتها متأخرة، بعد أن بانت من زوجها، ورغب عنها.

أيتها - المباركة – الطلاق جعله الله حلاً عندما تتعذر الحياة الزوجية، وجعله الله في يد الرجال؛ لأنه جعل العصمة فيهم، لكمال عقولهم، ورجاحتها، في الغالب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الطلاق لمن أخذ بالساق) حسنه الألباني. والمقصود به أن الذي يملك إيقاع الطلاق وحل العصمة هو الزوج، الذي له أن يأخذ بساق المرأة، ولو كان عبداً تحت سيده، فليس للسيد أن يطلق عليه زوجته، قال عمر رضي الله عنه: إنما الطلاق لمن يحل له الفرج.

فإذا وقعت مشكلة بينكما، فاجتهدي في حلها معه بالطرق المناسبة، ويمكن الاستعانة بكتاب سابق تكلمت فيه عن هذا الأمر وهو (أمور يجهلها الرجال عن النساء)، ولا تجعلي الطلاق هو الحل الأول الذي تفكرين به، بل اجعليه الأخير، حتى إذا أقدمتما عليه، لم يجر عليك تلك الحسرات التي ستلقينها لو استعجلتي وبدأتي به، إضافة إلى أنك لا تلُحِّي بطلب الطلاق ما دام استمرار الحياة الزوجية ممكنا.

ولك أن تسألي وتقولي مثلا : أنت حذرتني من البداية من الطلاق، وأقنعتني أنه مؤلم في كل أحواله، فهل هذا على إطلاقه ؟

الجواب: لا، لكن عندما ذكرت كلامي السابق فهو في الغالب، من واقع ما رأيت، وهناك حالات وقع فيها الطلاق، وكانت عواقبه جميلة جدا، لكنها قليله جدا.

الذنوب من أسباب المشاكل:

ربما تقول إحدى النساء أنا متضايقة من زوجي، وأرى أن الحل الوحيد هو الطلاق، فهل هناك حل غيره؟

الجواب: نعم، هناك حلول لا تحصى، وهناك حل صغير، وبسيط، وفعال، ولا يحتاج إلى جهد ولا إلى دفع أموال !! أتريدين أن تعرفيه؟

إن كان جوابك: نعم، فانتقلي معي إلى الأسطر القادمة، وأرجو ألا تحكمي عليه حتى تقرئيه كاملا..

بسم الله أبدأ:

هل تعلمين أن الذي خلق الدنيا هو الله؟ هل تعلمين أن الذي خلقك وخلق زوجك هو الله؟ هل تعلمين أن الذي سهل لكم الزواج هو الله؟ هل تعلمين أن الله جعل السعادة في طاعته والشقاء في معصيته؟ هل تعلمين أن الله يحبك لأنك مسلمة؟ هل تعلمين أن الله يسلط على المسلم المصائب في أحب الأشياء إليه من أجل أن يكفر عنه ذنوبه ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠).

فلا بد أن تعلمي إن صبرت على ما أنت فيه من البلاء، فإن هذا مما يكفر الله به ذنوبك، ويرفع عنده منزلتك. كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها؛ قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت). (رواه أحمد وابن حبان، وهو حديث صحيح.) وهل تعلمين أن الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب ؟، وهل تعلمين أن التقصير في حق الوالدين من كبائر الذنوب أيضا ؟ هل تعلمين أن أخذ أموال الناس بالباطل، أو عدم الوفاء بحقهم، أو الاستهتار بالديون التي في ذمتك ومماطلة أصحابها ذنب عظيم ؟ كل هذه المعاصي والذنوب، مما تنغص عيش المسلم، وتدخل النكد عليه، وتفسد عليه سعادته، فللمعصية شؤمٌ، قد يراه الإنسان في نفسه وماله وزوجه وولده عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ما يُصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه) (رواه البخاري).

وإذا أردت أن تبتعدي عما ينغص عيشك، ويفسد حياتك، فعليك بما يلي:

- حاولي أن تبتعدي عن الذنوب قدر الاستطاعة.
- أكثري من الاستغفار (استغفر الله)) ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ (آل عمران:١٣٥).
- أكثري من ذكر الله و الدعاء.

إذا صليتِ أيَّ صلاة، فاجلسي في مصلاك، وحاولي أن تجلسي وقتا

طويلا؛ لأن الملائكة تستغفر لك ما دمتي في مصلاك،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:فيما معنى الحديث (.....وَتُصَلِّي - يَعْنِي عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ - مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ) رواه البخاري ومسلم.

- أكثري من الصدقة،يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم لمعاذ رضي الله عنه: (الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) رواه الترمذي.
- أكثري من قول: لاحول ولا قوة إلا بالله ومعناها، كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى واعتراف بالإذعان له، وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره، وأن العبد لا يملك شيئا من الأمر، وقيل: لا حول للعبد في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته، وحكي هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه.
- الصلاة في وقتها.
- معرفة معاني أذكار الصلاة مثل: (سبحان ربي الأعلى – سبحان ربي العظيم – الأدعية داخل الصلاة)
- قيام الليل.

المراجع والمصادر:

١. القرآن الكريم

٢. حقيبة البداية الرشيدة من مركز التنمية الأسرية بالأحساء (وهي من أكبر المراجع في هذا الكتاب).

٣. كتاب جرعات من الحب للمؤلف كريم الشاذلي.

٤. كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة المؤلف د. جون غراي.

٥. موقع الإسلام سؤال وجواب.

٦. ٩٩كتاب فكرة، للمؤلف مشبب بن فهد العاصمي

٧. الموقع الرسمي لسماحة الإمام ابن باز رحمه الله

٨. كتاب تحفة العروس، المؤلف محمود مهدي الإستانبولي

٩. موقع مفكرة الإسلام

١٠. كتاب الزواج من A –Z للمؤلفة نورة الصفيري

١١. كتاب أمور يجهلها الرجال عن النساء للمؤلف عبدالرحمن اليحيى

١٢. كتاب ١٤٦ طريقة للحب بين الزوجين للمؤلف خليفة محمد المحرزي

١٣. سايكولوجية الرجل والمرأة للمؤلف الدكتور طارق كمال النعيمي

١٤. NUTRITION ESSENTIALS for NURSING PRACTICE المؤلفة: Susan G. Dudek

فهرس الموضوعات

قبل أن تقرأ الكتاب ٤

تقديم..... ٥

مقدمة المؤلف..... ٦

المبحث الأول: أكبر أسباب المشاكل..... ٩

المبحث الثاني: خصائص الرجل والمرأة ١١

الأمر الأول:الجسم والأعضاء: ١١

الأمر الثاني:الاهتمام: ١٤

الأمر الثالث: الإثارة: ١٨

الأمر الرابع: التجاوب الجنسي: ١٨

الأمر الخامس: قمة النشوة: ١٨

الأمر السادس: الأكل والتغذية: ١٩

الأمر السابع:الجلوس في البيت: ٢١

الأمر الثامن:الأنانية: ٢١

الأمر التاسع:الاهتمام بشريك الحياة: ٢٤

الأمر العاشر: الجمال: ٢٨

الأمر الحادي عشر:الغيرة: ٣٠

الأمر الثاني عشر:المولود الجديد: ٣١

الأمر الثالث عشر: كلام الحب: ٣٢

المبحث الثالث: تصرفات يكرهها الرجال من النساء..... ٣٥

الشك: وقد تكلمنا عنه في الغيرة عند المرأة..... ٣٥
محاولة الزوجة إصلاح زوجها! ٣٥
المقارنة: ٣٥
الرائحة: ٣٦
تهرب الزوجة من الجماع: ٣٦
سؤال الزوجة عن أصدقاء زوجها: ٣٧
وسائل التواصل:..... ٣٧
النفسية المتقلبة:..... ٣٨
تصوير الأكل:..... ٣٨
عدم اهتمام الزوجة بلباسها في بيتها: ٣٩
الجحود:..... ٤٠
طلب الزوجة:..... ٤٠
المنـــة:..... ٤١
خزان الغضب: ٤٢
النصـــح:..... ٤٣
المبحث الرابع: الطلاق ٤٧
المراجع والمصادر: ٥١
فهرس الموضوعات ٥٢
المؤلف في سطور ٥٤

المؤلف في سطور

عبدالرحمن بن محمد ابراهيم اليحيى

العمل والخبرات :

- جامعة شقراء (الدوادمي)
- ألقى أكثر من ١٤٠ دورة لتأهيل المقبلين على الزواج
- مدرب معتمد على حقيبة وزارة الشؤون الإجتماعية لتأهيل المقبلين على الزواج
- مدرب معتمد من مركز التنمية الأسرية بالأحساء للمقبلين على الزواج(البداية الرشيدة)
- مدرب لتأهيل المقبلين على الزواج في جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي
- مدرب لتأهيل السجناء في سجن الدوادمي
- مدرب معتمد لبرنامج (الكورت)
- مدرب معتمد لبرنامج (الذكاءات المتعددة)
- مدرب معتمد من المركز الكندي
- مدرب معتمد لدى مركز بناء الأجيال للاستشارات والتدريب التربوي بأبها
- مدرب معتمد لدى مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- رئيس لجنة التدريب والتطوير بكلية المجتمع بالدوادمي
- مدير مركز تدريب محمد بن عبدالعزيز الراجحي الخيري بمحافظة الدوادمي
- مدير مجمع حلقات جامع الراجحي الخيري بمحافظة الدوادمي
- رئيس قسم التدريب والتطوير في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الدوادمي

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وئام
تنمية أسرية
weaam.org.sa

التبرع مع «وئام»
صار أسهل

رسالة قصيرة .. معانيها كبيرة
وكل شهر .. لك أجر

شهرياً

أرسل (1) إلى 5182
(تكلفة التبرع 0.40 هللة يومياً)

لمرة واحدة

أرسل رسالة فارغة إلى 5182
(تكلفة التبرع 10 ريال)

www.weaam.org.sa
@weaam.org
T: +966 13 8117415 F: +966 13 8117419 P.O. Box 5090
Dammam 31422 KSA info@weaam.org.sa www.weaam.org.sa

مسجلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم ٤٩٦

ص.ب. ٥٠٩٠ - الدمام ٣١٤٢٢ - المملكة العربية السعودية
الدمام/ ت : ٠١٣ ٨١١٧٤١٥ - ف : ٠١٣ ٨١١٧٤١٩
الجبيل/ ت : ٠١٣ ٣٤٦١٠٦٢ - ف : ٠١٣ ٣٤٥٠١٩٠

info@weaam.org.sa
www.weaam.org.sa
@ w e a a m o r g